

شرح أصول الإيمان 81 | تابع الإيمان بالكتب المنزلة - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد في ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد -

[00:00:00](#)

مع المبحس السالس بالايمان بالكتب يقول المصنف بيان ان التوراة والانجيل وبعض الكتب الاخرى المنزلة دخلها التحريف وسلامة القرآن من ذلك تحريف اهل الكتاب لكلام الله. عن التحريف اجمالا اللي وقع من اهل الكتاب للكتب اجمالا سم يثني ببس -

[00:00:21](#)

اخص وهو تحريف التوراة والانجيل يقول اخبر الله عز وجل في القرآن عن تحريف اهل الكتاب لكتب الله المنزلة عليهم وتغييرها وتبذيرها. قال تعالى في حق اليهود افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام -

[00:00:53](#)

الله ثم يحرفونه من بعد ما عقده وهم يعلمون وقال عز وجل من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه وقال تعالى مخبرا عن النصارى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم. فنسوا حظا مما -

[00:01:14](#)

بها فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير -

[00:01:38](#)

فدلت الايات على تحريف اليهود والنصارى كتب الله المنزلة عليهم وقد كان هذا التحريف بالزيادة تارة وبالنقص تارة اخرى فديل الزيادة قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الويل هو الهلاك والدمار وقيل هو واد في جهنم -

[00:02:00](#)

يكتبون الكتاب بايديهم. ذكر ابن كسير في هذه الاية ان بعض اليهودي كان يعمد الى التوراة او الى بعض الاوراق في كتب فيها بعض الكلمات ويبيعها للمشركين على انها من كلام الله -

[00:02:33](#)

هذا قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون يبقى بيكتبوا اشياء وكلام ليس في الكتاب وليس منزلا من عند الله عز وجل وينسبونه لله سبحانه وتعالى -

[00:02:55](#)

اللي هي قول الله عز وجل فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. يبقى هو بيفتري على الله الكذب ربنا ما قلش الكلام ده وهو بيفتري عليه. يقول قال وهو ما قالش -

[00:03:23](#)

ودليل النقص قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب يبقى تخفون من الكتاب.

[00:03:36](#)

ماشي؟ يبقى كان فيه انتقاص او اه نقص من كتاب الكتب المنزلة عليه. وقوله تعالى - كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدي للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. تكلمنا قبل ذلك ان التوراة انزلت

[00:04:00](#)

على موسى عليه السلام من الله سبحانه وتعالى. كتب الله التوراة بيده. وانزلها على موسى. فكان اليهود - يعمدوا الى التوراة ينسخوا منها قراطيس ورق ينسخوا ينقلوا من التوراة دي ينسخوا منها قراطيس. تبدونها يظهرهم هذه القراطيس

[00:04:20](#)

ويخفون كسيرا واغلب الايات واغلب الكلام ما يطلعهموش فهو ده معنى كلمة انهم ينقصوا من كتاب الله عز وجل

يقول تحريف التوراة والانجيل وادلة ذلك هذا ما جاء في تحريف اهل الكتاب لكلام الله وكتبه في الجملة. واما التوراة والانجيل خاصة فقد دلت الادلة مما تقدم الادلة السابقة يعني ديت - [00:04:42](#)

وغيرها على وقوع التحريف فيها فمن ادلة تحريف التوراة قوله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابؤكم. قل الله ثم ذرهم - [00:05:03](#)

في خوضهم يلعبون وجاء في تفسير الاية اي تجعلون الكتاب الذي جاء به موسى في قراطيس اوراق تضعونه فيها ليتم لكم ما تريدونه من التحريف والتبديل وكتب صفة النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة فيه - [00:05:28](#)

وقال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وخلي بالك فيه يؤمنوا بكم ويؤمنوا لكم يعني لفظة الايمان تتعدى بالباء وتتعدى باللام. فيؤمن لكم اصدق لكم ينقادوا لما تقولون ينقادوا لكم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم - [00:05:48](#)

يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقده. قال السدي في تفسير الاية هي التوراة حرفوها قال ابن زيد التوراة التي انزلها عليهم يحرفونها. يجعلون الحلال فيها حراما والحرام فيها حلالا. والحق فيها - [00:06:13](#)

باطلا والباطل فيها احقا وزى ما انتم شايقين بنلاحز تشابه كبير بين المبسوط ده او الفقرة دي والفقرة السابقة عليها. وكان الاولى بالمؤلف انه يدمجهم ويجعلهم فقرة واحدة دليل تحريف الانجيل قوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم - [00:06:33](#)

يبقى من الذين قالوا انا نصارى. كلمة النصارى مش شتيمة. بعض الناس دلوقتي لما تيجي تقول لهم النصارى نقول مسيحيين. يا عم هو هو القرآن قال عليهم هم يقولوا ان النصارى وكلمة نصارى نسبة الى ايه - [00:06:57](#)

ايوة قرية اسمها ناصرة قرية اسمها ناصرة كانوا يسكنوا فيها في الشام على ساحل البحر سليم مش شتيمة يعني لما تقول لواحد انت نصراني دي مش شتيمة يعني. واخذ بالك؟ ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم - [00:07:13](#)

اخذ عليهم الميساق والعهد بايه؟ بانهم يقيموا ما انزل اليهم وانهم يؤمنوا بالنبي اذا ارسل اليهم فنسوا حظا مما ذكروا به نسوا نصيبا وجزءا مما ذكروا به. فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى - [00:07:34](#)

يوم القيامة شف كلمة اغرينا ديت من الغراء عن موضوع الالتصاق يعني كأن ربنا سبحانه وتعالى الصق بهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. التصاقا شديدا التصاقا شديدا ولذلك تلاقي فرق النصارى بيكفر بعضهم بعضا. طيب فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وسوف ينبئهم الله - [00:07:54](#)

ما كانوا يصنعون الشاهد مش كل ده بقى الشاهد اللي جاي يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من تخفون من الكتاب ويعفو عن كسير. قال بعض ائمة التفسير في تفسير الاية الاخيرة ان يبينوا ما بدلوه وحرفوه واولوه. وافترؤا - [00:08:20](#)

الله فيه ويسكت عن كثير مما غيروه ولا فائدة في بيانه. فدللت هذه الايات على وقوع التحريف والتبديل في التوراة والانجيل. ولهذا اتفق علماء المسلمين على ان التوراة والانجيل قد دخلهما التحريف والتغيير - [00:08:46](#)

طيب بيقول بقى تحت العنصر الجاي او المبسوط العنوان القادم سلامة القرآن من التحريف وحفظ الله له وادلة اما القرآن العظيم فهو سليم مما طرأ على الكتب السابقة من التحريف والتبديل - [00:09:06](#)

وهو محفوظ من كل ذلك بحفظ الله له وصيانيته اياه بحفظ الله له وصيانيته اياه. كما اخبر الله عن ذلك بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون له الهاء هنا فيها تفسيران اول عائد على الذكر - [00:09:25](#)

يبقى وانا لحافظون لهذا الذكر من التبديل والتغيير وهو قول عامة المفسرين او الاشهر في التفسير والقول الثاني وان له اي للنبي صلى الله عليه وسلم لحافظون من قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:09:52](#)

والله يعصمك من الناس. قلنا الاول اشهر واظهر في التفسير قال الطبري في تفسير الاية قال وان للقرآن لحافظون. حافظون بقى بمعنى ايه حافظون من ان يزداد فيه باطل ما ليس منه. او ينقص منه ما هو منه - [00:10:11](#)

من احكامه وحدوده وفرائضه وفي برضو بعض التفسيرات الاخرى حافظون للقرآن بمعنى حافظون له في قلوب اهل الخير والصالح.

فمن اراد الله خيرا حفظ له القرآن في قلبه وحافظون اي حافظون لمعناه من التبديل. فلا فائدة في حفظ اللفظ اذا كان المعنى سيتطرق اليه التحريف - [00:10:32](#)

استدل بها بعض العلماء على حفظ السنة. فان السنة هي المبينة للقرآن ولا يفهم بدونها. فبالتالي قالوا انا نحن نزلنا الذكر وانا لولا حافظون يبقى الذكر هنا ايه؟ هيشمل حفظ القرآن والايه - [00:11:05](#)

والسنة كما اخبر الله في آيات اخرى عن تمام احكامه للقرآن وتفصيله وتنزيهه من كل باطل فقال عز من قائل سورة فصلت لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:11:22](#)

لا يأتيه الباطل فيها اقوال قيل الشيطان وقيل العذاب فمن امن بالقرآن لا يأتيه العذاب والتبديل هو المعنى اللي جايه هنا. التبديل عن التبديل. من بين يديه ولا من خلفه يعني سواء في قصص الاولين السابقين او فيما يستقبل من - [00:11:43](#)

الحوادث. والمعنى الساني من اوله الى اخره. كله اتساق واحد واحكام واحد معنى الثالث اي لم يناقضه ما قبله من كتب وهو اخر الكتب فليس بعده كتاب تنزيل من حكيم حميد - [00:12:09](#)

وقال تعالى الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقال عز وجل قبل بس ما نفارق الآية دي احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - [00:12:31](#)

يبقى آيات القرآن ايه فصلت يبقى هي محكمة ومفصلة. واللي فصلها حكيم خبير. خلاص؟ عشان بس كل ده نقطع الطريق زي ما بنقول على اللي بيحاول يقول ان القرآن ده غير قابل للتطبيق - [00:12:51](#)

ويحاول يحيلك الى كسرة الافهام في القرآن بروح فيها نطقه ازاوي وباي وضع وباي معنى وباي مفهوم لأ كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقال عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. فدلّت هذه الآيات على كمال -

[00:13:11](#)

لحفظ الله للقرآن لفظا ومعنى بدءا بنزوله الى ان يأذن الله برفعه ايه معنى كلمة رفعه؟ نعقدها للسنة التصديق بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قبيل قيام الساعة وهيجي معنا ان شاء الله يسرا على القرآن - [00:13:36](#)

في ليلة فيصبح الناس لا يوجد في المصاحف منه سطر. المصاحف هتبقى بيضا ولا يوجد في الصدور منه حرف يسر عليه يرفع من المصاحف ومن الايه؟ من السطور ومن الصدور - [00:13:59](#)

ادي معنى بدءا بنزوله الى ان يأذن الله برفعه اليه سليما من كل تغيير او تبديل اذ تكفل بتعليمه لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم جمعه في صدره وبيانه له وتفسيره في سنته المطهرة - [00:14:16](#)

ثم ما هيا الله له بعد ذلك من عدول الرجال الذين حفظوه في الصدور والسطور عبر الاجيال والقرون فبقي سليما منزها من كل باطل يقرأه الصغار والكبار على مختلف الانصار والامصار غضا طريا كما - [00:14:35](#)

انزل من الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وقد نبه العلماء في هذا المقام الى سر لطيف. ونكتة بديعة. تتعلق بجواز التحريف على التوراة وعدم جوازه على القرآن. يعني ايه جوازه هنا - [00:14:59](#)

جواز ايه في الوقوع مش جواز مش الجواز الشرعي يعني هل يجوز انه يقع اصلا تحريف هل يسمح او هل يمكن ان يقع تحريف جواز ايه الوقوع؟ هل يمكن ان يقع تحريف - [00:15:19](#)

للتوراة والانجيل وهي كتب ربنا وايه الفرق بين التوراة والانجيل والقرآن؟ اذا كانت كلها كتب ربنا وكلها كلام ربنا سبحانه وتعالى. فايه جاز وقوع هذا الامر يعني آآ كونا يعني جاز وقوع هذا الامر كونا في حق التوراة والانجيل ومنع منه كونا ما هو ما هو المانع ده

كله - [00:15:38](#)

كوني بالاضافة الى انه منع شرعي بس منع ايه؟ كوني. مستحيل حد يعرف يبدل القرآن يعني ان القرآن يتبدل يلبس على الناس ده امر مستحيل. اللي متولى ذلك ربنا سبحانه وتعالى - [00:15:58](#)

ادي معنى كلمة ايه؟ انا نحن نزلنا الذكر وقلنا له لحافظون. ده امر مستحيل طيب ليه ايه الفرق بقى؟ هو عايز يقول لي المسألة هنا

ايه الفرق فيقول ما روى ابو عمرو الداني ابو عمرو الداني من اصحاب الايه؟ القراءات عن ابي الحسن المنتاب قال كنت يوما عند القاضي ابي - [00:16:12](#)

اسحاق اسماعيل ابن اسحاق. فقلت فليل له لما جاز التبديل على اهل التوراة ولم يجز على اهل القرآن. قلنا الوقوع يعني جاز كونا مش شرعا فقال القاضي قال الله عز وجل في اهل التوراة بما استحفزوا من كتاب الله - [00:16:30](#)
فوكّل الحفظ اليهم فجاز التبديل في عليهم لان الانسان من شأنه الايه؟ التقصير. فلما ربنا اوكل حفز التوراة والانجيل استحفزوا على كتاب الله فلم يحفظوه وقال في القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [00:16:50](#)

لحفظوها فلم يجز التبديل التبديل عليه. قال فمضيت الى ابي عبدالله المحاملي. الامام المحاملي المشهور فذكرت له الحكاية. فقال سمعت كلاما احسن من هذا عايز يقولوا كده لطيفة او اه فائدة. ولعل الاكسر اه تعلقا بالعلم متجاريا مجارة - [00:17:09](#)
اصول السبب الايه اذكره حضراتكم الان وهو ان الله عز وجل كان كلما بعث رسولا ونزل معه الوحي او انزل معه آآ كتاب فيجدد للناس من درس من شرائعهم ويجدد لهم ما - [00:17:35](#)

من عقائدهم ويدعوهم الى الله عز وجل. حتى ختم الرسالات للرسول عليه الصلاة والسلام. وختم الكتب بالقرآن تناسب ذلك ان يكون القرآن محفوظا. اذ لا ناسخ بعده. يصحح ما ورد في ما ما يعتريه من تبديل - [00:17:55](#)
ويجدد من درس منه فتناسب ذلك ان يكون القرآن محفوظا الى قيام الساعة. حتى تتم حجة الله على خلقه. والا فلو القرآن يبدل ولم يعد هناك انبياء ترسل آآ رسل ترسل ولم يعد هناك كتب تنزل على الخلق. طب الناس هتبقى قامت عليها الحجة ازاى - [00:18:15](#)
والله سبحانه وتعالى قال واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ الله اعلم المبحس الرابع الايمان بالقرآن وخصائصه المفروض الايمان بالقرآن بقى شوف بقى خلي بالك ديت تيجي بقى بالمعنيين كده. يبقى الايمان بالقرآن وخصائصه يعني الايمان بخصائص القرآن - [00:18:38](#)

وممكن تبقى الايمان بالقرآن وخصائصه يعني خصائص القرآن. ماشي تبقى لعلها مبتدأة تعريف القرآن والحديث القدسي والحديث النبوي والفرق بينهم والفرق بينهم وعندك كاتب ايه؟ بينهما هو المفروض الفرق بينهم الثلاثة يعني مش بالالف يعني - [00:19:07](#)

القرآن الكريم تعرفه ايه؟ هو كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً. بلا كيفية معلومة لنا والا في كيفية احنا ما نعرفهاش يبقى النفي هنا نفي الكيفية احنا خدناه في الصفات لو انتم فاكرين نفي المعرفة العلم بها. مش النفي الوجود له كيفية. الله اعلم - [00:19:28](#)
بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله حقيقة حقيقة يعني ربنا اتكلم به فعلا طب ليه بنقول كلمة كلام الله حقيقة ديت - [00:19:51](#)

ليه قالوا التعريف كده بالطريقة ديت لان انت عندك اهل البدع بقى سواء بقى الاشاعرة القلابية المخالفين في الكلام ده. منهم اللي يقول هو عبارة عن كلام الله يعني ده مش كلام ربنا ده تعبير عن كلام الله كلام الله صفة آآ قائمة بالذات لا آآ اسمها كلام نفسي - [00:20:16](#)

مش هو احد الكلام ده. يقول لك ده عبارة عن كلام الله. وبعضهم يقول هو حكاية عن كلام الله واخذ بالك؟ فعشان كده اهل السنة يقولوا ايه؟ لا هو كلام الله ايه؟ حقيقة. وفي بعض يقول لك ايه والله عز وجل تكلم بالقرآن - [00:20:38](#)
اوطن وحرف تكلم بالقرآن ايه؟ سبحانه وتعالى بصوت وحرف. وايقنوا انه كلام الله حقيقة. سمعه جبريل اهو. من الله عز وجل ونزل به على خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:55](#)

بلفظه ومعناه المنقول بالتواتر. التواتر التتابع هو احد وسائل آآ الاخوة ونقل الاخبار او احد اه طرق نقل الاخبار بان ينقل الخبر ده في كل طبقة من طبقات السند جمع كثير تحليل العادة تواطؤهم على تواطؤهم على - [00:21:14](#)
كذب يا رضا ان انا قلت لحضرتك مسلا في بلد مسلا اسمها اه بغداد مساء انت ممكن تكون مش رحت بغداد دي ولا شفتها ولا اي حاجة. بس انت تقطع ان في بلد اسمها ايه - [00:21:45](#)

بغداد منين ؟ ليه ليه انت بتقطع كده يبقى امر يقيني عندك يعني منين بقى ؟ الاطلس في بغداد وانت في بغداد العراق النشرات الاخبار وناس بتيجي تقول لك احنا شفنا كذا في بغداد مستحيل الناس ديت اتفقت ادي معنى كلمة - [00:22:00](#)

تحيل العادة تحيل يعني مستحيل يعني في العادة كده انهم يتواطؤوا عليه. مستحيل الناس دي كلها تتجمع في حطة واحدة ويختلق الكذبة اسمها احنا هنضحك على الناس دي ونقول لهم ان في بلد اسمها ايه - [00:22:17](#)

بغداد يبقى التواتر هو ما رواه في كل طبقة من طبقات السند جمع كسير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. عشان كده ما بندورس على احوال الرواة. ما انتش محتاج تدور اللي بيقولوا دول عدول ولا مش عدول. هو الخبر وصل لك بطريقة تقطع بانه حصل بغض النزر - [00:22:29](#)

نتكلم ده حاله ايه؟ كزاب ولا صادق؟ خلاص كده؟ ادي معنى كلمة المنقول بالتواتر. القرآن منقول الينا بالتواتر. المفيد للقطع القرآن بيفيد القطع واليقين. يعني انا دلوقتي لو قلت لك ايه هل قال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبد ليله؟ كله يقول نعم - [00:22:51](#)

وقطعا قال كده واللي هينكر حرف كده يبقى كافر واليقين المكتوب في المصاحف المحفوظ من التغيير والتبديل. خلاص الحديث القدسي الحديث القدسي وبيقال عنه قدسي من القدس اللي هو التعظيم والتنزيه والتكريم - [00:23:11](#)

قيل يعني في سبب تسميته كذلك لانه ينسب الى الله عز وجل فيكون ده حديس عظيم ومنزه وكريم وقيل لان عامة الاحاديث القدسية او كسير منها يتكلم عن صفات الله وما ينبغي له تعظيمه وتنزيهه فيسمى - [00:23:35](#)

حديس ايه؟ قدسي يقول هو ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه باللفظ والمعنى يبقى برضو اللفظ والمعنى منين؟ من الله عز وجل. بس رواه النبي عليه الصلاة والسلام. ما اشتراطش بقى انه ينزل به جبريل - [00:23:55](#)

ادي هيبقى في فروق بينه وبين القرآن دلوقتي. ما يشترطش ننزل به جبريل عليه السلام. لكن هو رواه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه باللفظ والمعنى. ونقل الينا احادا او متواترا يبقى ممكن ينقل الينا متواتر ممكن يبقى فيه حديس قدسي ضعيف - [00:24:15](#)

في في احاديث خصوصية كتير جدا ضعيفة على فكرة. يبقى ممكن يبقى متواتر ممكن يبقى ايه؟ ضعيف او متواتر ولم يبلغ تواتر القرآن يعني ما وصلش لايه؟ لتواتر القرآن طيب ومثاله حديث ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال قال الله - [00:24:33](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا. يبقى ده الحديث القدسي ده بيسموه اشرف حديس لاهل الشام حديس بتاع ابي ذر ده. حديس صحيح مسلم - [00:24:57](#)

قال عنه الامام احمد اشرف حديث لاهل الشام. حديث جليل القدر الحديث النبوي بقى بيقول ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف - [00:25:14](#)

تاني ايه هو الحديث النبوي؟ ما اضيف الى النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى تقول حاجة للنبي عليه الصلاة والسلام اضيفت اليه قول يبقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:37](#)

او فعل كان رسول الله يفعل كذا صلى الله عليه وسلم او تقرير تقول فعل فلان كذا بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى ده اسمه تقرير. واحد عمل حاجة - [00:25:48](#)

وهو ايه؟ اقره عليه او وصف انك تصفه صفة خلقية زي وصف وجه النبي عليه الصلاة والسلام هو مسلا كما قيل لانس هل كان وجه رسول الله كالسيف؟ قال بل كان وجهه كالقمر صلى الله عليه وسلم. سيف يعني وجه مستطيل او - [00:26:03](#)

طويل يعني؟ قال لا وجهك القمر يعني مستدير يبقى ده وصف خلقي وفيه وصف خلقي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها خلاص يبقى اشد حياء ده يبقى ده وصف ايه؟ خلقي. ده اسمه حديس - [00:26:24](#)

يبقى ما اضيف للنبي عليه الصلاة والسلام من قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عامة الاحاديث. او فعل كان يفعل كذا. او تقرير موقف حصل بحضرة صلى الله عليه وسلم في وجوده او بلغه فلم يعقل - [00:26:46](#)

اقرؤا يعنل او وصف خلقي او خلقي الفرق بقى بين الحديث بين القرآن والحديث القدسي والحديث النبوي ان القرآن متعبد بتلاوته معجز في نظمه يبقى القرآن متعبد بتلاوته. الحديث القدسي مش متعبد باللواتي. قرآن الانسان يعنى يضر - [00:27:05](#) الكلام بالوجوب والاستحباب والراجح انه يحرم هجر القرآن. فيجب على الانسان انه يقرأ القرآن. يحرم هجر القرآن هجر تلاوته على خلاف بين العلماء في المدة اللي يعد فيها المرء هاجر للقرآن. فيبقى على الراجح الوجوب انك تقرأ قرآن. الحديث القدسي مش كده. لكن لازم يبقى لك ورد - [00:27:39](#)

طيب معجز في نظمه. القرآن معجز في النظم وهيجي معنا يعنى ربنا تحدى العرب ما يعرفوش يجيبوا زيه. البشر ما يعرفوش يجيبوا زي القرآن. لا زيه كله ولا زي عشر سور منه ولا زي - [00:27:59](#) صورة واحدة منه حتى اقصر سورة اللي هي سورة الياه؟ الكوثر. اقصر سورة لا يستطيعوا انهم يأتوا بمثلها طيب ثلاثة متحدى به قلنا ان هو آآ تحدى به العرب اما الياه؟ او تحدى به الخلق يعنى. اما الحديث القدسي فليس - [00:28:17](#) يحرم مسه لمحدث على قول الائمة الاربعة وجماهير اهل العلم ان يحرم مس القرآن لجنب لمحدث حدس اصلا ويحرم تلاوته لنحو جنبه. حتى التلاوة من غير مس للجنب وده قول الجمهور. وان كان - [00:28:36](#)

المسألة فيها قول اخر يعنى وروايته بكل ده مش هينطبق على الاحاديث القدسية بقى وروايته بالمعنى. اه. يحرم رواية القرآن بالمعنى. ما ينفعش واحد وهو يثبت في المصحف حفظ كلام اية بالمعنى. لازم تكون الياه ايه؟ الليلة. اه لفظ اللي جه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:59](#)

اما مسألة رواية الحديث بالمعنى فدي مسألة مشكورة عند المحدثين. هل يجوز رواية الحديث بالمعنى ام لا؟ مسألة فيها اقوال اللي اجاز رواية الحديث بالمعنى من العلماء ما اجازوش كده - [00:29:24](#)

نروح اي واحد لا اجاز يكون من مين؟ من ضابط للسان ضابط لقواعد الاعراب يعلم كيف يتصرف في الالفاظ بحسب انه حط لفظ مكان لفظ ما يغيرش الياه؟ المعنى خلاص - [00:29:39](#)

دأبا كلو يجوز على قول مش على مش متفق عليه على قول اللي قلب جوازه في رواية الحديث بالمعنى لكن هذا ممنوع في حق الياه القرآن تتعين قراءته في الصلاة يبقى ايه؟ يبقى لا لو واحد تخيل مسلا واحد داخل يصلي كده قام بعد ما قرأ الفاتحة قام يقول ايه؟ اني حرمت - [00:29:55](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرمين صلاته تبطل ما بيتجوزش قرآن خلاص؟ ما ينفعش يقول كده طيب وتتعين قراءته في الصلاة ويؤجر قارئه بكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:30:17](#)

بخلاف الحديث القدسي والحديث النبوي فانهما ليس كذلك. يبقى ده الفروق اهم الفروق اللي حطاها بين ايه؟ القرآن والحديث القدسي هنا. الفرق بقى بين الحديث القدسي والحديث النبوي ان الحديث القدسي من كلام الله بلفظه ومعناه - [00:30:38](#) بخلاف الحديث النبوي فهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى طبعاً ايه وبقول لفظا والكلام ده فيه نزر كبير لعله يكون بقى سقط او تصحيف او غيره. لان آآ كل العلماء او عامة العلماء - [00:30:56](#)

او حتى بيقول لك اه تحت انظر كتاب قواعد التحديث للقاسمي. فانت لما تروح تيجي كتاب قاعدة تحديث للقاسمين ما تقولش اي الكلام ده. خالص. بالعكس قال ان الحديث النبوي وما كان لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه من الله سبحانه وتعالى - [00:31:16](#)

بل قال القاسمي كده قال ان الحديث النبوي آآ اما وحي من الله واما اجتهاد من النبي عليه الصلاة والسلام. والاجتهاد اما يقر عليه فيرجع الى الوحي واما لا يقر عليه فيخبر بذلك او يتراجع عنه. يبقى هيقد في النهاية ان ايه؟ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:33](#)

اللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم والوحي والمعنى من الله سبحانه وتعالى ام وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ودي

مسألة مهمة. في الحديث المشهور حديث عبد الله بن عمرو. لما كان يكتب كل شيء خلف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:53](#) غضب النبي صلى الله عليه وسلم يوما فامسك عبد الله بن عمرو عن الكتابة. رفع القلم ما كتبش. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له لما امسكت عن الكتابة وانك غضبت؟ قال ايه؟ اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج من بينهما الا حق. يعني شفتيه صلى الله عليه وسلم - [00:32:11](#)

المسألة ديت مهمة جدا هو آ قال له انت انت تكتب اللي انا بقوله سواء في الرضا او الغضب فلما خرج من شفتيه الا خرج بينهما الا صلى الله عليه وسلم - [00:32:33](#)

بيقولوا ان الحديث القدسي افضل من الحديث النبوي وذلك لفضل كلام الله على كلام المخلوقين طيب خصائص الايمان بالقرآن الايمان بكتب الله ركن عظيم من اركان الايمان على ما تقدم تقريره. ولما كان القرآن العظيم هو الكتاب الناسخ - [00:32:47](#) الكتب السابقة والمهيمن عليها والمتعبد به لعامة الثقلين بعد بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ونزول هذا الكتاب عليه اختص الايمان به بخصائص ومميزات اختص الايمان به بخصاص ومميزات لابد من تحقيقها للايمان به بالاضافة - [00:33:09](#) والى ما تم تقريره من مسائل في تحقيق الايمان بالكتب اجمالاً. يبقى عايز يقول بعد اللي احنا قلناه في الايمان بالكتب وكيفيته وآ ثمراته احنا عايزين نقول للقرآن هيبقى له مزيد ايه؟ مزيد اختصاص - [00:33:34](#)

اولا اعتقاده عمومته اعتقاده عموم دعوته وشمول الشريعة التي جاء به العموم الثقلين. من الجن والانس لا يسع احدا منهم الا الايمان به ولا ان يعبدوا الله الا بما شرع فيه. قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:33:52](#) نزيراً. وقال تعالى مخبراً على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. واوحى الي هذا القرآن لاندركم به من بلغ وقال تعالى اخباراً عن الجن انا سمعنا قرآناً عجبا يهدي الى الرشاد فامنا به. يبقى اعتقاد عموم دعوته وشمول الشريعة التي جاء بها لعموم الثقلين. ما ينفعش واحد دلوقتي يقول انا - [00:34:17](#)

تتعبد على شريعة اخرى غير الاله؟ الاسلام. او احكم بشيء غير القرآن. ما ينفعش. يعني في عهد موسى عليه السلام كان الخضر وسعه ان يخرج عن شريعة موسى. لان شريعة موسى كانت ملزمة لبني اسرائيل فقط - [00:34:43](#) خلاص كده؟ وعشان كده من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ان كان النبي يرسل الى قومه خاصة وارسلت الى الناس ايه؟ كافة مش كده؟ يبقى دي اول نقطة مهمة. ما ينفعش الان واحد يسعه تعرف كلمة يسعه يعني يسعه شرعاً. تبرأ زمته كده بانه - [00:35:01](#) يتعبد بغير شريعة الاسلام. كائنا من كان اتنين اعتقاده نسخه اي القرآن لجميع الكتب السابقة. فلا يجوز لاهل الكتاب ولا لغيرهم ان يعبدوا الله بعد نزول القرآن بغيره فلا دين الا ما جاء به ولا عبادة الا ما شرع الله فيه. ولا حلال الا ما احل فيه ولا حرام - [00:35:20](#) الا ما حرم فيه. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. يعني من سلك طريقاً سوى ما شرعه الله فلن يقبل منه وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:35:46](#)

لتحكوا بين الناس بما اراك الله وقد تقدم في حديث جابر بن عبد الله ما هي النبي نهي النبي صلى الله عليه وسلم؟ اصحابه عن قراءة كتب اهل الكتاب وقوله والذي نفسي بيده لو ان - [00:36:04](#)

موسى كان حياً ما وسعه الا ان يتبعني يبقى القرآن نسخ كل ما سبقه من الكتب وهو الشاهد عليها والمهيمن عليها والحاكم عليها ثالثاً سماحة الشريعة التي جاء بها القرآن ويسرها بخلاف الشرائع في الكتب السابقة. فقد كانت مشتملة على الاثار والاعمال - [00:36:19](#) التي فرضت على اصحابها قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليه - [00:36:46](#) فالذين امنوا به واتبعوه فالذين امنوا به واتبعوه اولئك هم المفلحون ان القرآن ان القرآن هو الكتاب الوحيد من بين الكتب الالهية التي تكفل الله بحفظه القرآن هو الكتاب الوحيد من بين الكتب الالهية التي تكفل الله بحفظه لفظه ومعناه - [00:37:07](#)

من ان يتطرق اليه التحريف اللفظي او المعنوي قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقال عز وجل مبيناً تكفله بتفسيره - [00:37:31](#)

على ما اراد وشرع ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثمان علينا بيانا قال ابن كثير في تفسير الآية الاخيرة اي بعد حفظه وتلاوته نبينه لك ونوضحه ونلهمك معناه - [00:37:51](#)

على ما اردنا وشرعنا. وقد هيا الله تعالى لحفظ كتابه من العلماء الجهابذة. من قاموا بذلك خيرا قيام من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. فحفظوا لفظه وفهموا معناه - [00:38:11](#)

واستقاموا على العمل به ولم يدعوا مجالا من مجالات خدمة القرآن. وحفظه الا والفوا فيه المؤلفات المطولة يعني القرآن مخدوم خدمة عالية جدا نشوف مسلا كتاب آآ الاتقان في علوم القرآن للسيوطي. ببعد كم نوع من علوم القرآن بقى؟ خل بالك المؤلف ده نفسه مش بيتكلم عن - [00:38:29](#)

اه تفاصيل العلوم. هو بيقول لك انا هقول لك ان في حاجة اسمها علوم القرآن مية وعشرين علم او مية وتلاتين علم. كل علم بقى من دولت له العلماء اللي الفوا فيه - [00:38:55](#)

كتب والفوا فيه مجلدات ضخام يوفوا العلم ده حق لكن عشان هو بيتكلم عن مية وتلاتين نوع من العلوم ويسرد لك بعض رؤوس الكتب اللي فيها. تضع الكتاب بتاع الايه؟ السيوطي ده في آآ الحجم الكبير بتاعه - [00:39:10](#)

فشوف بقى مسلا يقول لك ايه الفوا فيه المؤلفات فمنهم من الف في التفسير. ده من علوم القرآن تفسيره. ومنهم من الف في رسمه وقراءته ومنهم من الف في محكمه ومتشابهه. ومنهم من الف في مكيه ومدنيه. يعني مسلا يجيب لك مسلا عشر مؤلفات في المكي والمدني - [00:39:25](#)

الموضوعات كده بس موضوع فقط مكي والمدني في القرآن ومنهم من الف في استنباط الاحكام منه. ومنهم من الف في ناسخه ومنسوخه ومنهم من الف في اسباب نزوله. ومنهم من الف في امثاله ومنهم من الف في اعجازه - [00:39:45](#)

ومنهم من الف في غريبه ومنهم من الف في اعرابه الى غير ذلك من المجالات التي تجسد تجسد من خلالها حفظ الله لكتابه بما فيها له هؤلاء العلماء من خدمة كتابه وعلومه حتى بقي محفوظا يقرأ ويفسر غضا طريا كما انزل. هتلاقي بقى بعض الشبهات اللي بيلقيها بعض - [00:40:00](#)

المستشرقين او اللي بيتلقفها النصارى لتشكيك الناس في كتاب الله عز وجل. وهي شبهات متهافئة ساقطة. لكن للاسف لقلة العلم باثار الرسالة والعلم بهذه العلوم تجد الله انها تنطلي على بعض الناس او يحس انها ازمة هي مش ازمة ولا حاجة - [00:40:20](#)

لذلك احنا ليس العيب على هؤلاء سواء بقى آآ النصارى او آآ غيرهم ممن يريدون ان يهدموا الدين. انما العيب على المسلم اللي اقل شيه يشككه في ايه في قرآنه. وهو لو اعمل البحث او على الاقل رجع للمتخصص في هذا الباب هيجد ما يشفي صدره. ودي نصيحة برضه لاخوانا في الطلب طلب العلم اي مسألة - [00:40:41](#)

تعني لك طول نفسك شوية وابحس عنها قوض نفسك وابحس عنها. شف مسلا يقول لك ايه قالت السيدة عائشة في الآية الفلانية اللي هي السورة الفلانية ديت آآ كلام ابن مسعود لو - [00:41:01](#)

آآ لو كتبت آآ بسم الله الرحمن الرحيم لكتبت لو كتبت المعوزتين في في القرآن لكتبتها في في صدر كل اية سورة ويشيلها من المصحف. كلام مسلا آآ سورة ابي ظلم القرآن ولا مش من القرآن؟ وشوية الاشكالات بقى اللي بيحاولوا يلعبوا بها مع الناس دي يقول لك انتم القرآن محفوظ - [00:41:14](#)

نرجع بقى للكلام ده نجيبه منين؟ نجيبه من كتب علوم القرآن دي متخصصة في الحاجات دي جيوبها من كده للناس اللي اتكلمت في الناسخ والمنسوخ الناس اللي اتكلمت في رسم المصحف - [00:41:38](#)

يقول لك اللي بيقول لك وقضى ربك اصلها ووصى والوا وانتصرت هل دي قراءة ولا مش قراءة؟ وازاي ممكن اللي يغلط الرسم في القرآن يفضي عنه غلط في آآ ينفع كل ديت مسائل. عايز تطرقها تطرقها في الباب ده في العلم ده. قبل ما الناس تدخل في مجازفات وامور - [00:41:49](#)

لا تحسن خمسة ان القرآن الكريم مشتمل على وجوه كثيرة من الاعجاز. شارك فيها غيره من الكتب المنزلة. وهو في الجملة المعجزة

العظمى وحجة الله البالغة الباقية التي ايد بها نبيه صلى الله عليه وسلم. واتباعه الى قيام الساعة على ما رواه الشيخان من حديث
ابي هريرة - [00:42:09](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه
الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. كل نبي اعطي معجزة - [00:42:30](#)
يؤمن عليها الناس. وكانت معجزة النبي عليه الصلاة والسلام القرآن. طب هل النبي ما كانش ليه معجزات تانية غير القرآن صلى الله
عليه وسلم كان لي معجزات كثير جدا. طب ما هو ده ايه؟ ليه قال بقى وانما كان الذي اوتيته؟ يعني اعظم ما اوتيته من المعجزات
والايه - [00:42:51](#)

القرآن. واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة لان كل نبي معجزته انتهت بانتهاء زمانه اما النبي عليه الصلاة والسلام فهو
الرسول الختم وان معجزته باقية الى قيام الساعة. فهو يرجو ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:43:11](#)
ومن صور اعجاز القرآن حسن تأليفه. التألف بين الايات القرآن من اوله الى اخره على نظم واحد وعلى آا ائتلاف يعني عكس اختلاف.
حسن التألف غير اللي يعني عكسها الاختلاف - [00:43:30](#)

وفصاحته وبلاغته. وقد وقع التحدي للناس والجن على ان يأتوا بمسله او ببعضه على مراتب سلاس. تحداهم الاول على ان يأتوا
بالقرآن القرآن كله بمسله فعجزوا وما استطاعوا. قال تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. ما عرفوش. وقال تعالى قل لن
اجتمعت - [00:43:48](#)

الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ثم تحداهم ان يأتوا بعشر سور. مثله فما
قدروا ام يقولون افتراقوا فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادع ما استطعتم من دون الله. سم تحداهم ان يأتوا بسورة. سورة يونس
بقي في سورة يونس قال - [00:44:08](#)

ام يقولون في الصلاة قل فاتوا بسورة مثله. وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فثبت بهذا اعجاز القرآن على ابلغ
واكد لما عجز الخلق عن معارضته بادنى مراتب التحدي - [00:44:28](#)
وهو اللاتيان بصورة من مثله واقصر سورة في القرآن سلاس ايات اللي هي سورة الكوثر سادسا ان الله تعالى بين في القرآن كل شيء
مما يحتاج له الناس في امر دينهم ودنياهم ومعاشهم ومعادهم - [00:44:46](#)

قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء الاية ديت
فيها تفسيران الكتاب هنا قيل اللوح المحفوظ وقيل القرآن والاول اشهر الاشهر اللي هو اللوح المحفوظ - [00:45:03](#)
قال ابن مسعود رضي الله عنه انزل في هذا القرآن كل علم وكل شيء قد بين لنا في القرآن. سابعا ان الله تعالى يسر القرآن المتذكر
والمتدبر. وهذا من اعظم خصائصه - [00:45:26](#)

اعظم خصائص القرآن انه ميسر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته يعني ليتدبروا اياته
وليتذكر اولوا الالباب قال مجاهد في تفسير الاية الاولى يعني هونا قراءتهم. يسرناه يسرنا القرآن للذكر يعني هونا قراءته -
[00:45:42](#)

وقال السدي استنى ثلاثة على اللسن وقال ابن عباس لولا ان الله يسره على لسان الادميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم به
يبقى تيسير القرآن يشمل تيسير اللفظ للتلاوة وتيسير المعاني للتفكر والتدبر والتعاض. يبقى الطفل كده تلاقي الطفل صغير وحافز قل
هو الله احد ومش عارف - [00:46:04](#)

معناها قل اعوذ برب الناس تلاقي ان معاني القرآن تمس القلب ثامنا ان القرآن تضمن خلاصة تعاليم الكتب السابقة واصول شرائع
الرسل كما قال عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه - [00:46:22](#)
تاسعا ان القرآن مشتمل على اخبار الرسل والامم الماضية وتفصيل ذلك بشكل لم يسبق اليه كتاب قبله. قال تعالى وكلا نقص عليك
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك عاشرا ان القرآن هو اخر كتب الله نزولا وخاتمه الشاهد عليها. قال تعالى وان نزل عليك الكتاب

بالحق مصدقا لما بين يديه من - 00:46:40

التوراة والانجيل وانزل مصادقنا بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. فهذه بعض خصائص القرآن الكريم على سائر الكتب الاخرى مما لا يتحقق الايمان به الا باعتقادها وتحقيق علما وعملا والله تعالى اعلم - 00:47:02
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:47:19